

## المشقة

الشرطة كي يكمل التحقيق في قسم الشرطة.  
قدم الضابط الإفادة التي قالها وشاور وكيل النيابة دون أن يسمع أحد ما دار.  
ذهبت الشرطة النسائية، أحضرت الأم كي تشاهد الشباب وهم مع مجموعة أخرى.  
انهارت الأم فقد كانت منهكة فالبارحة أقسى وأطول ليلة عاشتها.. الابن يعيد شهادته في غرفة أخرى.  
الأب يقف خلفه يسمع شهادة ابنه، وكذا أخته وهي مخنوقة بالبكاء والنحيب.  
يطبطن الأب على ظهر ابنه ويطلب من ضابط التحقيق إقفال المحضر.  
وعرف المحقق أن الذي يشهد الآن هو ابنه من لحمه وشحمه.  
ساد الصمت المطبق.  
خرج الأب والأم وابنتهما وهو. دلفت الأم وابنتها المنزل، دخلت الأم غرفتها وأغلقت على نفسها، وكذا عملت الابنة.  
وقف الأب وابنه أمام البقالة طالباً حبلاً قويا، أخذ الأب الحبل، وابنه يقف معطل الحواس.  
دخل البيت.. أعطاه الحبل، وتركه يكمل طريقه إلى غرفته، ولكنه تبعه وأغلق مفتاح المروحة المعلقة في السقف.  
خرج الأب يشتري كفنًا رخيصاً جدا من محل بعيد.

مجلس الأصدقاء،  
دق باب بيته، وهو منهك القوى، حاولت أمه أن تفتح معه موضوعا ملحا، لكنه أبي أن ينصت فجهازه محطم لا يسمع ولا يدرك، فحواسه مستهلكة بالكامل، فقط رمى جملة: (قوموني إذا طلبوني).  
وضع رأسه على وسادته وتحطمت كل حواسه واستسلم للنوم.  
الساعة العاشرة ضابط الشرطة يقف عند الباب يطلب الدخول..  
قام فزعاً.  
طلبت منه أمه أن تجاوب بنعم على كل ما يقوله محقق الشرطة.  
هل كنت مخزنا وأصدقاءك بعد المغرب هنا؟  
نعم.  
كم كنتم؟  
أربعة.  
متى خرجتم؟  
بعد العشاء.  
الأم تحرك رأسها دون أن تعلم ما يحصل، فقط أم تحمي ابنها من أسئلة ضابط التحقيق الذي كان ودوداً مع الأم فقد رأى علامات خوف وفزع وشروء كأنها في حالة مرضية جعلها لم تنم أبداً.  
خرج مع الضابط وركبا سيارة



### صالح العطفي

انغلق الأفق، وفقد بوصلة الحياة بعد أن أكمل الثانوية، فلم يعد يرى الشمس، فقد قتل النهار بسيف النوم. تحول إلى جسد مسخ.  
يقوم يطلب وجبة طعام بلا مسمى، فهي وجبة كاملة لليوم، ثم يغادر المنزل يطلب تخزينه بأي وسيلة، فهو رهن إشارة من يخزنه، أو يوجد له وسيلة الحصول على عصابة قات، فورا خزنة قات طرق قصيرة، فالغاية تبرر الوسيلة.  
البارحة طلب أن يكون شاهدا في قضية لا علم له بها، فقط يقول إن أصدقاءه كانوا عنده في منزله، فهم فقط مشتبهون في محاولة اغتصاب بنت جامعية.  
لم يتردد أن يقول ما طلب منه.. استهلك الليل كله وهو يستمتع لأصدقائه كيف تذلوا بلمس جسد فتاة قاومت بشراسة، ظل هو صامت تراوده أحلام الفحش، وكم مني نفسه أن يكون معهم وأن يعصر ذلك الجسد الأنثوي المفرط بالجمال كما صورته له أصدقاؤه.  
لقد كاد يصاب بحالة فرط جنسي وهو يسمع صديقه كيف حاول مراراً وتكراراً أن يلمس مكانم عفتها، لكنها قاومت بشراسة.  
شق الفجر حبال الليل، ترك

## الذي فهم الحقيقة كاملة

### عصام سامي ناجي

إن الذي فهم الحقيقة كاملة لم ينحن عند الهزائم حين صارت للمدينة أسئلة ربما خذلت بعض الأمنيات وأحاديث الغرام القاتلة ربما مد إليه الحلم في يوم الرحيل أنامله ربما داعبه بعض الأمانى الفاشلة  
\*  
إن الذي فهم الحقيقة كاملة أغراه في تلك المنافى بعض القناديل الحزينة فأضحى ينتظر السفينة كلما لاح الحنين صار يزرع في الدروب المعتمة صوت الضيا كي ينتهي هذا الأئين ويعود أطفال المخيم من جديد للديار يشرق الصبح الذي صلبوه ليلا حين غنى للنهار حين قاوم جيش أبرهة العين  
\*\*

إن الذي فهم الحقيقة كاملة لم ينحن..  
رغم انحناء النخيل يحمل الناي ويعزف أغنيات الصباح الجميل والقلب أتعبه البكاء والقلب أتعبه الرحيل لم يعد يقوى على الحمل الثقيل  
\*\*

إن الذي فهم الحقيقة كاملة أغرته بعض الأمنيات فصار يلقي للطيور الأغنيات بعدما أنهى صلاة النافلة رافعا رأسه نحو السماء يبيكي دوما في الدعاء في قلبه أمل كبير ورجاء  
\*\*

إن الذي فهم الحقيقة كاملة لم يمض في تلك الدروب المعتمة قاوم كل الخفافيش اللعينة والأيادي الأتمة أعطى لكل الطيبين ما تبقى من ضياء صار يرسم نجمة في كبرياء كي يفهم الخائنين ما الوفاء  
\*\*

إن الذي فهم الحقيقة كاملة أشعل الأضواء في تلك المدائن والقرى كي ينتهي هذا الحصار واستدعى الألف الطيور حتى يأتي من يقاوم الذمار يزرع الأرض الأبية يعطي للقلب الهوية.

## عدن.. منارة للعلم والتعليم وقبلة للثقافة والحضارة

## تفاصيل (15) مكتبة في كريتر وحدها



بلدية عدن صاحبها (علي إبراهيم لقمان)، تأسست عام ١٩٣٦م.  
(٦) المكتبة الإسلامية / كريتر: مقرها في (الشارع الطويل) صاحبها الحاج (منشئ غلام محمد) تأسست عام ١٩٣٨م.  
(٧) مكتبة المحمدي / كريتر: مقرها كريتر، صاحبها (عبدالله يعقوب خان)، تأسست عام ١٩٣٤م.  
(٨) مكتبة العلوم الحديثة / كريتر: مقرها في (شارع السيلة) قبالة متجر الفارسي أيدلجي كوو فرجي بتيل، صاحبها (عمر عقبة) تأسست عام ١٩٣٤م.  
(٩) مكتبة المعهد البريطاني / كريتر: مقرها في شارع (الملك سليمان) صاحبها حكومة عدن المستعمرة، وهي مكتبة خاصة بأعضاء (المعهد البريطاني) تأسست عام ١٩٤٠م.  
(١٠) المكتبة العربية / كريتر: مقرها في شارع (ممر العطارين) صاحبها (هبة الله علي) تأسست عام ١٩٥٠م.  
(١١) مكتبات مكتب العلاقات العامة والنشر: كان لها فروعها المختلفة

في كريتر والتواهي والشيخ عثمان، صاحبها (حكومة عدن)، تأسست في عام ١٩٤٠م.  
(١٢) مكتبة عدن / كريتر: مقرها طريق ابن رشد، صاحبها (موسى أحمد طيب)، تأسست في عام ١٩٦٨م.  
(١٣) مكتبة الثقافة / كريتر: مقرها بجانب (مسجد أبان) صاحبها (عثمان صالح بن شملان وأولاده)، تأسست عام ١٩٥٤م وهي مكتبة عامة.  
(١٤) المكتبة الفضلية / كريتر، مقرها في طريق العيدروس صاحبها (محمد فضل) تأسست عام ١٩٥٦م.  
(١٥) مكتبة أبان.

"الأمناء" قسم الرصد الثقافي؛  
عرفت عدن بأنها منارة للعلم والتعليم وقبلة للثقافة والحضارة ومنبرا تنويريا لكل محب للاطلاع والمعرفة، فقد زحرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بالكثير من المطابع والمكتبات والصحف والمجلات، ففي كريتر فقط بلغ عدد المكتبات فيها أكثر من ١٥ مكتبة، وسنذكرها بالتفصيل:  
(١) مكتبة الحاج عبادي / كريتر: مقرها في (الشارع الطويل) صاحبها الحاج (عبدالحاميد حاجي عبادي وأولاده)، تأسست في أكتوبر / ١٨٨٤م.  
(٢) المكتبة الدنماركية / كريتر: مقرها في شارع (الأسبلانيد) صاحبها (مبارك بالغيش)، تأسست عام ١٩١٠م.  
(٣) مكتبة ليك (Lake) مسواط كريتر: مقرها في بناية خاصة ملحقة ببناية بلدية عدن، صاحبها (المجلس البلدي) في عدن، تأسست عام ١٩١٩م - ١٩٥٣م، ثم سميت بمكتبة مسواط عام ١٩٦٣م.  
(٤) المكتبة التربوية للنشر / كريتر: مقرها كريتر، صاحبها المؤرخ (عبدالله يعقوب خان)، تأسست عام ١٩٢٣م.  
(٥) مكتبة لقمان / كريتر: مقرها كريتر قبلة الباب الفرعي من سوق